الغدير من خلال كتاب المسند لأحمد بن حنبل رؤية في حوادث عصر الرسالة المحمدية

أ.م. د. علاء حسن مردان اللامي
كلية الامام الكاظم عليه السلام– اقسام البصرة

الملخص

ان الكتابة في مواضيع السيرة النبوية لازال محل عناية الباحثين والمهتمين بالشأن الإسلامي لا سيما عصر الرسالة المحمدية، لما نقل عنه من رؤى وأفكار معبرة عن أصل الإسلام والتشريع على مر العصور وصولا الى الوقت الحاضر، ومن ثم نشأة الآراء الفكرية والقراءات التاريخية وفق الأثر العقائدي، فكثرت المتبنيات الفكرية في دائرة اثبات الحق ودحض المنكر، فوجدت تيارات معرفية محضة تنظر الى احداث السيرة النبوية بطرق ما نقله الرواة بشان الحدث التاريخي وان تشعبت تلك الطرق في رواية الخبر الواحد الا انها تتفق على واقعة قد سلم بصحتها من حدث عنها، ومن ثم أصبحت مادة المدون في مرحلة التدوين التاريخي، لتصل في شكلها النهائي الى تأصيل هيكل المعرفة الدينية لأحداث السيرة النبوية.

Al-Ghadeer through the book Al-Musnad by Ahmed bin Hanbal, a vision of the events of the era of the Muhammadan message

Assist Prof. Dr. Alaa Hassan M. Al-Lami
Imam Al-Kadhim College - departments of Basra

Abstract

Writing on the subjects of the Prophet's biography is still the subject of attention of researchers and those interested in Islamic affairs, especially the era of the Muhammadan message, because of the visions and ideas expressing the origin of Islam and legislation throughout the ages, up to the present time, and then the emergence of intellectual opinions and historical readings according to the ideological impact, so the adoptions abounded. Intellectualism in the circle of proving the truth and refuting the evil, and I found pure epistemological currents that look at the events of the Prophet's biography in ways that the narrators conveyed regarding the historical event, and that these methods branched out in the narration of one news, but they agree on an incident whose authenticity was recognized by those who narrated it, and then it became the blogger's material in The stage of historical codification, to reach in its final form the structure of religious knowledge of the events of the Prophet's biography.

المقدمة

ان كتاب المسند ساهم الى حد كبير في انتاج المعرفة الدينية، فهو قدم مادته التاريخية وفق ضابطة الرواة وما حدثوا به، فنقل حادثة الغدير بجزئيات مهمة من تاريخ السيرة النبوية، وليس النقل فحسب بل من خلال أحاديث المسند هناك أكثر من ثلاثة عشر صحابي كلهم شهدوا لأمير المؤمنين عليه السلام بالبيعة والولاية على المسلمين بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، لاعتبار انهم شهود عيان على الحادثة في زمانها مع بعض الروايات الباعثة على التأمل في كلماتها لأنها تحمل معنى كبير يدل على حقائق واقعية من عصر الرسالة الإسلامية.

لهذا جاء التركيز على حادثة الغدير كما وردت عند امام الحديث احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، ومن خلال كتابه المسند، اذ لهذا الكتاب أهمية كبرى عند فرق المسلمين، وكل أحاديثه تعد حجة على قارئها من حيث القبول او التشكيك، او تعد من واقع الإسلام بنظر من يرى الصواب من خلال الكتاب المذكور، وبما انه يحمل هذه الأهمية والنظرة المميزة، سنحاول قراءة السلسلة السندية وما تمخض عنها من مادة تاريخية نقلها احمد بن حنبل المدونة بشأن حادثة الغدير، وهل نظر اليها من باب الحقيقة التي لا انكار لها، ام انها أحاديث مسندة الزم نفسه بتوثيقها ضمن منهجه في جمع وتبويب مساند الكتاب عن الصحابة؟

فحادثة الغدير لا زالت محل جدل ونقاش فموضوعها يعد مسألة فكرية جوهرية في الاعتقاد الاسلامي، وايضاً لها أثر كبير في توضيح مسألة الخلافة والاولوية في حكم الدولة الإسلامية بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ويبنى على اثرها اتجاه فكري وعقائدي يختلف عما هو سائد في الوقت الحالي عند بعض المذاهب الاسلامية، ويقرب المسلمين اكثر مما هم عليه اليوم، فلهذه الاعتبارات تأتي أهميتها على مستوى التفكير بشأن التراث الإسلامي وما خلف لنا من قيمة معرفية، اذا نحن امام مسألة فكرية وعقائدية كبيرة جدا، وبنفس الوقت خطرة جداً، فليس هناك حدود تحد هذه الحادثة، وايضاً ليس لها نهاية، مع الاعتراض من قبل البعض على بدايتها وحدوثها في عصر البعثة النبوية المباركة، ومع هذا وذاك تزداد الأفكار تشابكاً، وترتفع الأصوات بشأن الاعتراف بها او نفيها من الأساس، معتمدين في القبول والرفض على ما تناقله القدماء، او ما اسند من حديث نبوي شريف، او قول صحابي، او إقرار تابعي بسماعه لحديث نبوي يشهد على صدق حادثة الغدير.

لا بدّ من بذل الجهد لتعميق الوعي بهذه الحادثة لان الشروع في إعادة القراءة لها –الحادثة– يعطي ادراك للتقرب من تصور ناضج يساعد في التقريب بين وجهات النظر المختلفة لحلها والخلاص من اشكالياتها التي لا زالت تشغل اذهان غير الواعين بشان التشتت للمروي بشأن وقائع عصر الرسالة الإسلامية بصورة خاصة والتاريخ الإسلامي بصورة عامة، ومن ثم تكون هناك

محاولة في إعادة تنظيم المعارف ضمن رأي واحد او تقارب في الآراء على اقل تقدير لتكون قراءة او محاولة إعادة تنظيم الفهم للمادة التاريخية وتشخيص الانحراف في أصل الأفكار والباعث الحقيقي وراءها، والرجوع الى مقارنة اقوال الصحابة والتابعين ودراستها بصورة منظمة حتى تكتمل الصورة التاريخية وبعدها يكون الحكم بالخطأ او الصواب على الأفكار والآراء والنظريات التي اشتهرت على مستوى المعرفة الدينية لحادثة الغدير.

اما بالنسبة لتقسيم البحث، فسيكون بمحورين اساسيّن وهما: المحور الاول بعنوان: الصحابة والتابعين الذين رووا حادثة الغدير في مسند احمد بن حنبل، اذ سيعرض رواة احمد بن حنبل الذين نقلوا حديث الغدير وهم بطبيعة الحال يقسمون الى صحابة وتابعين. اما المحور الثاني: الأحاديث الدالة على الوصف الدقيق لحادثة الغدير والمناسبة الباعثة لقولها، والذي سيركز على طبيعة تلك الأحاديث مع ملاحظة بعض المعلومات التاريخية والفكرية الباعثة على اختيارها من قبل احمد بن حنبل لتكون ضمن مادة كتابه المسند. بالإضافة الى خاتمة وقائمة مصادر البحث ومن الله التوفيق.

المحور الأول: الصحابة والتابعين الذين رووا حادثة الغدير في مسند احمد بن حنبل.

ذكر ابن احنبل جملة من الاحاديث المسندة والتي تذكر حادثة الغدير وما جرى فيها وكيف تمت، والمكان الذي جرى فيه مراسيم التتويج، وبشهادة العديد من الصحابة، وهذا الامر يعني لنا الشيء الكثير الذي لا زال بحاجة الى إجابة تامة او حقيقة ينبغي تسليط الضوء عليها ومن كتب معتبرة عند احمد بن حنبل قبل غيره اولاً، علينا ان نتساءل عن اهتمام امام الحديث بشأن حادثة الغدير، هل كان يؤمن بها، بمعنى انه كان يتمتع بنظرة ثابته بشأن امامة علي بن ابي طالب (عليه السلام) واحقيته في حكم الدولة الإسلامية بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، ام لا؟ وهل نعتبر احمد بن حنبل من أنصار حادثة الغدير والمدافعين عن حقيقة حدوثها، ام ذكرها في كتابه جاء لتأكيد الأحاديث المسندة التي ذكرها، بمعنى انه اهتم للحديث الذي احتوى على الحادثة من اجل إتمام مادة كتابه بصورة عامة، ولم يعتن او يركز على حادثة بعينها انما جاء ذكرها كغيرها من الحوادث؟ فهذا الشيء بحاجة الى استقراء مبني على الشواهد التاريخية القادرة على كشف الحقيقة او عكس صورة قد تغير فهم منحرف عن البعض بشأن حادثة الغدير؟ فكل هذه الأمور لازالت قابل للنقاش، وبحاجة الى تسليط الضوء والبحث والتحري من اجل استقراء تراث الإسلام بصورة واقعية مقبولة عند الجميع.

فاحمد بن حنبل كان عارف بحق الامام علي (عليه السلام) من خلال ما نقله ورواه عن الاخرين، وهذا التركيز الصادر عنه يعكس واقع تصوره لإمامة علي بن ابي طالب، فما جاء عنه في كتاب فضائل الصحابة، يؤكد على اعتراف الامام احمد بن حنبل بفضل الامام علي (عليه السلام) بل يجزم على ان علي بن ابي طالب هو أمير المؤمنين، وما يؤكد ذلك يجده واضح، اذ من

يراجع كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، يرى انه ذكر فضائل الامام علي (عليه السلام) تحت عنوان: أخبار أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وزهده رضوان الله عليه (١). فهذه التسمية لم تأت اعتباطاً، بل تدل على فطنة ودراية احمد بن حنبل تجاه امير المؤمنين علي (عليه السلام)، في محاولة منه لتأكيد الأفضلية والامرة على المؤمنين بنفس الوقت.

وما يؤكد معرفة احمد بن حنبل بفضل الامام علي (عليه السلام) الحديث الذي كتبه بخط يده، وبشهادة ابنه، اذ جاء في الرواية، قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال: (أوما ترضين إني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما) (٢). وينقل حديث النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال: (من كنت وليه فعلي وليه) (٣). ونقل حديث اخر يؤكد على ان المؤمن يحب علي بن ابي طالب، في حين علامة المنافق هي كره علي بن ابي طالب (٤). وينقل حديث عن ابي ذر الغفاري عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال: (يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني) (٥). فهذه الأحاديث تستعرض نوع من الفكر الديني الشارح للسنة النبوية والامامة، فكلاهما له أصل، فاذا جاء اختيار الله تعالى للنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فالنبي بدوره اختار علي بن ابي طالب (عليه السلام) لتأدية وضيفة التبليغ واتمام الدين الإسلامي، والوضوح الاخر في الحديث النبوي الشريف ان مفارقة علي هي مفارقة النبي ومفارقة النبي هي مفارقة الله تعالى، فالإشارة هنا واضحة الى طريق العبودية لله فلا تتم الا من خلال النبوة والامامة.

ينبغي النظر الى هذه النصوص، وما تنطوي عليه من رؤىّ بعد إعادة ملاحظتها جيداً وجعلها ضمن العلوم الإلهية لاعتبارات الوحي حلقة الوصل مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالتبليغ وتوضيح الامر للامة فتكون العلاقة هي (الوحي والقران) كطرف اولي للحادثة، بينما الصحابة والتابعين سيكونون طرف ثاني في نقل الحادثة، والشيء المؤكد هناك اختلاف كبير بين الطرفين، فليس من الحكمة الجمع او المقارنة على مستوى المنهج او الأدوات والوثاقة والنتائج، فالنص القرآني ثابت في حقيقته لكن التأويل للنص اختلف بين الرواة وكما هي العادة ذلك الاختلاف انتقل في مخيلة الرواة من تفسير النصوص القرآنية الى الاختلاف في رواية الحوادث الإسلامية وما جرى في عصر الرسالة المحمدية.

وينقل عن محمد بن منصور الطوسي (٦) انه قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: (ما روي لَاحد من الفضائل أكثر مما روي لعليّ بن أبي طالب) (٧). وقال: كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: يا أبا عبد الله، ما تقول في هذا الحديث الذي يروى: (أنّ علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال: وما تنكرون من ذا؟ أليس روينا أنّ النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال لعليّ: لا يحبك إلا مؤمن ولا

يبغضك إلا منافق)؟ ([٨]). قلنا: بلى. قال: (فأين المؤمن؟ قلنا: في الجنة. قال: وأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: فعليٌّ قسيم النار) ([٩]).

فهذه النصوص التاريخية تعطي تصورا عما هو متداول في القرن الثالث الهجري زمن احمد بن حنبل، وهو يعكس تشدده في التعامل مع ما متاح لديه من الاقوال التاريخية التي عدها دليل يعبر عن تقييم الامام علي (عليه السلام) وسط الاختلافات الفكرية في المجتمع الإسلامي، اذ ما كان لها ان تستمر مع تلك الازمات الفكرية لولا إصرار الكثير من اهل التاريخ وصبرهم على اظهار الحقيقة او التمسك بها رغم ان التاريخ لم يدون الا في زمن القرن الثاني والثالث الهجريين، وقبل ذلك كانت هناك ثقافات ومعارف متوافقة مع قناعات الحكام لا سيما أيام الدولة الاموية التي عملت بكل عزم على تغيير الحقائق وقلبها لمصلحة حكامها، وبالتالي لا يمكن النظر الى احداثه بطريقة عادية او طبيعة، وهذا ينطبق على حادثة الغدير وما تركه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كتراث شرعي يعتمد عليه أبناء الدين الإسلامي في معرفة الأصول الدينية.

فالأحاديث التي وثقها احمد بن حنبل وفي كتبه تكشف عن إجابة للتساؤلات التي اثرناها فيما تقدم، وبالتالي فاختياره لهذه المعلومات تكشف عن حقيقة لا غبار عليها كانت ولا زالت توحي للحقيقة المغيبة لدى بعض الفرق الإسلامية سواء التي انتهت بانتهاء معتقديها او من تلك التي لا تريد ان تهتدي الى طريق الصواب في معرفة الدين الإسلامي والتي لاتزال تمارس عقيدتها باعتقادها الخاص([١٠])، وكذلك الغرض من ذكر هذه المعلومات انما يأخذ بنا الى الكيفية التي تعامل بها احمد بن حنبل مع حادثة الغدير، وايضاً انتقاءه للصحابة الذين ذكروا حديث الغدير، وبالتالي نحتاج الى ذكر هؤلاء الصحابة ومعرفة توثيقهم عند احمد بن حنبل، او غيره من أصحاب الكتب الرجالية او اهل الجرح والتعديل.

سوف نقسم رجال احمد بن حنبل الذين اعتمد عليهم في توثيق حادثة الغدير الى الصحابة والتابعين هم كالاتي:

أولا: الصحابة

١-زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، صحابي، وأوّل مشاهده الخندق، وقيل: المُرَيْسيع، وشهد مؤتة رديف عبد الله بن رواحة، نزل الكوفة وسكنها وابتنى دار فيها في كنده، وشهد مع الامام عليّ عليه السّلام صِفّين، وهو معدود في خاصة أصحابه، وقيل: شهد مع عليّ المشاهد أي الجمل وصفّين والنهروان، توفي سنة ٦٦ او ٦٨ هـ ([١١]). فروايته كانت متجزئة او نقل شيء من حديث الغدير، ولم يسرد الخبر بطوله، مما يعني انه لم

يكن راغباً في اظهار كل ما عرف من اخبار، وما جاء في تتمة الخبر هو قول الآخرين وليس قول زيد نفسه[١٢].

٢-أبو الطفيل: هو أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الكناني غلبت عليه كنيته، أدرك من حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم ثماني سنين، ومات سنة مائة واثنتين بمكة وهو آخر من الصحابة في جميع الأرض (١٣). في روايته لحادثة الرحبة التي سأل الامام علي عليه السلام كل من شهد بيعة الغدير وما جرى من مراسيم آنذاك، والظاهر ان أبا الفيل كان يشكك في قول الامام علي عليه السلام حتى سأل بعض الصحابة هل فعلاً قول علي بن ابي طالب صحيحاً؟ وهذا له مردود سلبي إذا صح، فهو مشكك بما سمع، مما يعني ان اهتمامه للحادثة كان من ناحية هل كان علي بن ابي طالب صادقاً فيما يقول او لا؟ والنتيجة اعطى رواية كاشفة عن توجهه ووثاقته القلقة تجاه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

٣-سعيد بن وهب الهمداني الكوفي، من بني يحمد بن موهب بن صادق بن يناع بن دومان وهم اليناعيون من همدان وكان لزوما لعلي بن أبي طالب فكان يقال له القراد للزومه إياه، قيل انه توفي سنة ٨٧ من الهجرة (١٤)، وقيل هو من الخيواني بطن من بطون همدان، أدرك زمن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وسمع من معاذ بن جبل باليمن، وروى عنه وعن ابن مسعود والامام علي عليه السلام وسلمان وأبي مسعود وحذيفة وخباب بن الأرت وأم سلمة، اما وفاته فقيل كانت سنة ٧٥ او ٧٦ من الهجرة (١٥)، وهناك من جعل وفاته سنة ٩٦ من الهجرة (١٦).

٤-البراء بن عازب ابن الحارث الأنصاري الحارثي، أبو عمارة، وقيل: أبو الطفيل. ردّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم بدر استصغره، وأوّل مشاهده أُحد وقيل الخندق. وشهد غزوات كثيرة مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ نزل الكوفة بعده (١٧). روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم حديثاً كثيراً. روى عنه الكثير من الرواة شهد فتح تسْتَر، وهو الذي افتتح الرّي سنة أربع وعشرين في قول أبي عمرو الشيباني عُدّ من أصحاب الإمام عليّ عليه السّلام، وشهد معه حروبه، الجمل وصفّين والنهروان، هو وأخوه عبيد بن عازب. وهو أحد رواة حديث غدير خم من الصحابة، رواه عنه غير واحد من التابعين مفصّلًا، وقيل بشأنه انه كان رسولَ الامام علي عليه السلام إلى الخوارج بالنهروان يدعوهم إلى الطاعة وترك المشاقة، ثمّ روى بسنده عن أبي الجهم قال: بعث الامام علي عليه السلام البراء بن عازب إلى أهل النهروان يدعوهم ثلاثة أيام فلمّا أبوا سار إليهم (١٨). توفى عام ٧١ هـ (١٩).

٥-عمران بن حصين ابن عبيد الخزاعي الكعبي، أسلم عام خيبر، وغزا مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) غزوا ت، بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقّه أهلها، فأقام بها إلى أن مات سنة ٥٢ هـ، وهو أحد رواة حديث الغدير من الصحابة (٢٠).

٦-بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلمي، قيل : إنه أسلم عام الهجرة إذ مر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهاجراً بالغَميم، ثمّ قدم على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعد احد، فشهد معه غزوة خيبر، والفتح، وكان معه اللواء لواء قومه أسلم، واستعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صدقات قومه ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أراد غزوة تبوك يستنفرهم إلى عدوهم، ولم يزل بعد وفاة رسول الله – صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مقيماً بالمدينة حتى فتحت البصرة ومصرت فتحول إليها (٢١)، ثم خرج منها فيما قيل غازياً إلى خراسان في زمن عثمان، فأقام بمرو ونشر بها العلم حتى مات (٢٢)، وهناك رواية تذكر ان بريدة أحد الذين هجّروا زمن بني امية واسكنوا في خراسان أيام حكم زياد بن ابيه (٢٣).

ثانياً: التابعين

١-زاذان بن عمر: أبو عمر، ويقال: أبو عمرة الكندي بالولاء، الفارسي، الكوفي، ولد في حياة النبي صلَّى الله عليه وآله وسلم. كان من علماء الكوفة، ومن الفقهاء وكبار التابعين توفي سنة ٨٢هـ (٢٤).

٢-زياد بن ابي زياد: ذكره الاميني ضمن رواة حديث الغدير، وقال بشأنه: وثقه الحافظ الهيثمي في مجمعه وابن حجر في التقريب (٢٥).

٣-زيد بن يثيع الهداني الكوفي: عد ممن سمع من الامام علي عليه السلام (٢٦)، وقيل انه ثقة تابعي (٢٧)، ووثقه أصحاب الكتب الرجالية (٢٨)، عد في الطبقة الثانية من الرواة.

٤-عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني، الفقيه المقرئ، ويقال: أبو محمد الكوفي، واسم أبي ليلى يسار، وقيل: بلال، وقيل: داود بن بلال، يروى ان سنة ولادته كانت نحو ١٨هـ، وتوفي سنة ٨٣هـ، روي انه قال: أدركت مائة وعشرين من الأنصار من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ما فيهم أحد يسأل عن شيء إلَّا أحبّ أن يكفيه صاحبه الفتيا، وأنّهم هاهنا يتوثّبون على الأُمور توثّباً.

٥-رياح بن الحرث النخعي أبو المثنى الكوفي، وقيل اسمه: رياح بن الحارث، ذكر على انه تابعي، وثقه البعض (٢٩)، سمع الامام علي بن أبي طالب، وابنه الامام الحسن عليهما السلام، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، ويقال: إنه حج مع عمر بن الخطاب حجتين. روى عنه صدقة بن المثنى، والحسن بن الحكم النخعي، وحرملة بن قيس، وغيرهم، وورد المدائن (٣٠).

٦-عمرو بن ميمون الأود ي أبو عبد الله، أدرك النبيّ صلى الله عليه واله وسلم وصدق إليه، وكان مسلما في حياته وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين، توفي سنة ٧٥هـ (٣١). سكن الشام ثم انتقل الى الكوفة، عد من الثقات في رواية الحديث (٣٢).

المحور الثاني: الأحاديث الدالة على الوصف الدقيق لحادثة الغدير والمناسبة الباعثة لقولها.

ذكر احمد بن حنبل مجموعة من الأحاديث التي اشارت الى حادثة الغدير، وبعض من تلك الأحاديث فيها جزئية من حديث الغدير، وهو بذلك قد نقل عن الصحابة والتابعين ما نقلوه عن غيرهم او الذين قالوا الحديث او صوره حسبما شاهدوا وسمعوا من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) دون واسطة، او من قبل التابعين الذين نقلوا الحديث عن الصحابة فكانوا قد احتاجوا الى واسطة للنقل من طبقة الصحابة، وهذا الامر هو المتبع في اسناد الحديث في زمن احمد بن حنبل للوصول الى الأحاديث الحقيقية وغربلتها من الموضوعة، والضعيفة وغيرها من تسميات أخرى، او التي لا يتحقق مع نقلها في كتابه أي مصداق، وهو بذلك قد اتبع منهج ذلك الزمن للتثبت في نقل المعلومات التاريخية والتوثيق للحديث النبوي حذراً من نقل خبر يؤاخذ عليه او يكون ثلمة في كتابه المسند.

لهذا سننقل بعض من نصوص الأحاديث التي ذكرت في المسند، ومن ثم نرى أهميتها من حيث الذين نقلوها نصاً سواء عن احمد بن حنبل او غيره، وبالتالي تتضح المقارنة بين ما نقله ابن حنبل عن الذين نقلوا حديث الغدير وما نقله غيره من الصحابة والتابعين، وبين ما هو موجود في كتب التراث الإسلامي.

بسنده ينقل عن أبي الطفيل ([٣٣])، انه قال: جمع على رضى الله تعالى عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم أنشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثون من الناس وقال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس أتعلمون انى أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فخرجت وكأن في نفسي شيئا فلقيت زيد بن أرقم فقلت له انى سمعت عليا رضى الله تعالى عنه يقول كذا وكذا قال فما تنكر قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له ([٣٤]).

فهذا الحديث ذكره غير احمد بن حنبل وبنفس الالفاظ، بل البعض نقله عن احمد بن حنبل بنصه، كابن كثير، اذ بعد ذكره للحديث، قال: هكذا ذكره الإمام أحمد في مسنده ([٣٥]). ونقل الرواية بنصها مع زيادة قليلة في اللفظ كل من النسائي ([٣٦])، وابن عساكر ([٣٧])، والذهبي ([٣٨])، وايضاً الهيثمي ([٣٩]). في حين ذكر الطبراني الخبر بنصه، وزاد عليه ان زيد بن أرقم قال: فكنت فيمن كتم فذهب بصري وكان علي رضي الله عنه دعا على من كتم ([٤٠])، وهو اعتراف صريح بكتمان فضائل الامام علي امام الناس آنذاك ومن قبل احد الصحابة وهو يعني موقفهم بعد عصر النبوة قد تغير ولا يمتلكون القوة والمصداقية في قول الحقيقة ربما بداعي تأثرهم بمنهج الحكم السائد أيام الخلفاء الثلاثة الذين اقصوا الامام علي (عليه السلام) من الحياة السياسية وابعدوه عن تصدر المشهد الرسمي كوريث شرعي للحكم الإسلامي.

وفق سياق النقل المذكور أعلاه، تتضح بعض الأمور المهمة التي رغب احمد بن حنبل تأكيدها، وهي دعوة الامام علي (عليه السلام) للصحابة ان يشهدوا على ما سمعوه من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وهذا الفعل يكشف عن حقيقة الاحداث التاريخية زمن حكومته (عليه السلام) اذ الناس أصبحت تشكك ببعض الاحداث المهمة والتي لها علاقة بعقائد المسلمين ومدارك معارفهم لا سيما مع اعلام معاوية بن ابي سفيان المضاد لحكومة الامام علي (عليه السلام)، وهذا ما دفع بأمير المؤمنين بان يشهد الصحابة ويؤكدوا حقيقة الأمور التي حدثت زمن الرسالة المحمدية وكشف زيف الادعاءات الباطلة التي يسمعوا بها من الاعلام الاموي المضاد.

وايضاً الملاحظ على حديث زيد بن أرقم ان بعض اهل الكوفة لم يقتنعوا بما قاله الصحابة بشأن بيعة الغدير، فراحوا يسألون زيد من اجل قطع الشك الذي في صدورهم، وهذا واضح من الرواية أعلاه، لكن الشيء المهم الذي ذكره ابن حنبل، هو توثيق الحقائق التاريخية وكيف بدأت تتصدع بالأفعال والاقوال من قبل الناس آنذاك، فاذا كان الاختلاف واضحاً في زمن امير المؤمنين (عليه السلام) فكيف أصبح بعد عقدين من الزمن لا سيما أيام احمد بن حنبل؟ اكيد ازداد الاختلاف مع كثرة الاهواء والميول.

والمتتبع لأحاديث زيد بن أرقم التي ذكرها احمد بن حنبل يجدها قد ذكرت بيعة الغدير والمولاة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، لكن الشيء الملفت للانتباه ان ابن حنبل ذكر في سياق كلامه ان زيد بن أرقم بدأ يرد على سؤال التابعين بشأن بعض الأمور التي تخص أحداث الإسلام الأولى فما كان جواب زيد الا النسيان بسبب الكبر ([٤١])، فهل فعلاً هو كبر ونسى ام حاول كتم الحقيقة عن الناس لغاية ما؟ ففي الحديث المذكور عن زيد الناس تسأله وهو يجيب دون تردد، وهناك شواهد كثيرة تكشف حفظ زيد وعدم انكاره لعذر ما، فلماذا لم يرغب بكشف حقيقة حادثة الغدير؟ حتى أصيب بالعمى نتيجة دعوة الامام علي (عليه السلام) على من علم وكتم الخبر الذي ذكره الطبراني وكما نقلناه فيما تقدم.

فما قدمه احمد بن حنبل بشأن حادثة الغدير مهم جداً لا سيما لمن يرغب بتوثيق الحقيقة، والرد على التهم والاقوال الباطلة التي يراد منها زيادة الفتق في دين الإسلام، وشريعة سيد المرسلين، وبما ان الولاية والامامة حق، فاحمد بن حنبل وثقها وقدم لها حرصاً منه على اسناد حادثة الغدير وكشف زيف المكذبين او الذين حاولوا كتم حقيقتها. وايضاً هو وثق لما حدث من اقوال وتدابير لأمير المؤمنين (عليه السلام) أيام حكومته في عاصمة دولته الكوفة، وكيف تعامل مع رعيته سواء فيما يخص وقائع الإسلام أيام البعثة النبوية، او فيما يخص الناس ونظرتها لإمامة امير المؤمنين (عليه السلام) بعد توليه حكم الدولة الإسلامية، وايضاً هذه الاحاديث تكشف سياسة امير المؤمنين (عليه السلام) مع الناس، فرغم انه يمتلك السلطة ويتمتع بكافة حقوق الحاكم الشرعي آنذاك الا انه

لم يتبع سياسة البطش والقهر وتسيير الناس حسب رغبته، بل فسح لهم كل المجال للتعبير عن حقوقهم في السؤال والتشكيك، وهذا الامر لم يتحقق الا مع حكم الامام علي (عليه السلام)، فتصرفه لم يصدر عن ضعف بل كان يعتمد على قيم ومبادئ دين امير الاسلام، لهذا كان الناس يمتلكون زمام الرد والمناقشة لانهم يعلمون ان الحاكم لا يحاسبهم على سؤال او جدل بل هو متاح في دولته (عليه السلام) وهو وجه من وجوه الحرية وحقوق الانسان الذي طبق في دولة امير المؤمنين.

ونقل حديث اخر عن زيد بن ارقم يوثق لحادثة الغدير وهذه المرة ايضاً الحديث يؤكد على تحقيق الحادثة وعدم نفيها من قبل صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اذ جاء فيه بعدما ذكر السند كامل: حدثنا: عن عطية العوفي([٤٢])، قال: سألت زيد بن أرقم، فقلت له: إن ختنا لي حدثني عنك بحديث في شأن علي عليه السلام يوم غدير خم فأنا أحب أن أسمعه منك، فقال زيد: (انكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت له: ليس عليك مني بأس، فقال: نعم كنا بالجحفة([٤٣])، فخرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إلينا ظهرا وهو آخذ بعضد علي عليه السلام، فقال: يا أيها الناس الستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه. قال عطية العوفي فقلت لزيد: هل قال اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، قال: إنما أخبرك كما سمعت) ([٤٤]).

فالملاحظ على هذه الرواية انها تشير الى حادثة تنصيب الامام علي (عليه السلام) في قرية الجحفة، وان البيعة تمت لأمير المؤمنين ظهراً، والنبي (صلى الله عليه واله وسلم) كان حاضر واشهد الجميع على ان يتبعوا علي بن ابي طالب لأنه يمثل النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وله حق الولاية على جميع المسلمين، وفي مفردات الحديث الذي جرى بين زيد وعطية معلومات تاريخية تخص بيئة العراق وقت اثير هذا التساؤل، اذ زيد يخشى من قول شيء يعاقب عليه وهذا واضح من قوله: انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم. فرد عطية عليه انه ليس عليك بأس مني! يبدو ان الحديث دار بينهما زمن حكم معاوية بن ابي سفيان، الذي أصدر امر بمنع الحديث بشأن علي بن ابي طالب واهل بيته ([٤٥])، ومن خالف تلك الأوامر يعرض نفسه للعقاب من قبل الدولة الاموية، والشيء الاخر ان الناس آنذاك أصبحت لا تأمن على نفسها، خشية من المتربصين من عمال بني امية وانصارهم، لذلك نجد تردد زيد بن أرقم امام سؤال عطية العوفي.

فالتحقيق في هذه الافادات التاريخية لها شأن كبير على فهم الكثير من الاحداث التي حرفت عن الأصل، لا سيما تلك التي قيلت في البدايات في عصر الرسالة الإسلامية، وإذا تمكنا من إعادة تقويم افكارنا وآراءنا حول بدايات التاريخ الإسلامي على ضوء الوقائع والاحداث التي اعترضته او تطفلت على حقيقته، فهذا يعطي انطباع كبير يساهم في توسيع مداركنا لإحداث عصر الرسالة وتحسين نظرتنا للمواضيع التاريخية التي هي محل جدل واختلاف.

اما بالنسبة لرواية الحديث الذي نقله عن عبد الرحمن بن ابي ليلى، فذكر انه شهد ما جرى في الرحبة، وبعدما طلب الامام علي عليه السلام من الذين سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان يشهدوا قال عبد الرحمن: (فقام اثنا عشر بدريا كأني أنظر إلى أحدهم فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا بلى يا رسول الله قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ([٤٦]). فهذه الرواية تؤكد على وجود اثنا عشر بدرياً كلهم شهدوا انهم سمعوا وشاهدوا رسول الله وهو ينصب علي بن ابي طالب امام من بعده، ويأمر جميع المسلمين باتباعه ومولاته ويحذرهم من مخالفته او معاداته لأنها ستكون معاداة لله تعالى.

فالأحاديث التي نقلها ابن حنبل والتي دارت حول حادثة الغدير اغلبها تشهد للإمام علي (عليه السلام) على انه الشخص الذي اختاره رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ليكون مولى جميع المسلمين، وايضاً هناك رقم مميز في الاحاديث اذ كلها اتفقت على ان اثنتا عشر بدرياً كلهم شهدوا للإمام علي (عليه السلام) بانهم سمعوا وشاهدوا ولا انكار لأمر حادثة الغدير، فقط رواية واحده جعلتهم ثلاثة عشر رجلا، وهي رواية زاذان بن عمر ([٤٧]).

اما بشأن رواية البراء بن عازب فهي تؤكد على ان بيعة الغدير تمت امام اغلب صحابة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اذ بعدما نودي للصلاة جماعة وهيئ المكان لرسول الله (صلى الله عليه والله وسلم) تحت شجرتين، وبعد صلاة الظهر اخذ الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بيد الامام علي (عليه السلام) فقال: (ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى، قال: الستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه، قالوا: بلى، قال: فأخذ بيد علي، فقال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. ثم يقول البراء: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئا يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة) ([٤٨]).

يبدو ان هذه الرواية هي الأكثر تفصيلاً بشأن بيعة الغدير قد ذكرها احمد بن حنبل، وهو الثاني الذي ذكرها بهذه الصورة التاريخية بعد ابن ابي شيبة الكوفي ([٤٩])، والامر المهم فيها إقرار عمر بن الخطاب بإمامة علي بن ابي طالب فهنئه دون تردد، او معارضة او انكار لفضل علي وسيادته على جميع المؤمنين، لكن ما يثير الدهشة لماذا الانقلاب الذي حصل على علي بن ابي طالب، هل خطط له بعد اعلان بيعة الغدير؟

ضمن روايات المولاة للإمام علي التي ذكرها احمد بن حنبل ربما هناك إجابة للانقلاب الحاصل بعد شهادة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، فرواية عن عمران بن حصين فيها شيء من انكار بعض الصحابة للإمام علي، واتفقوا على ان يشكوه لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، فذهبوا لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وبدأوا يتكلمون بشأن أفعال الامام علي، لكن

الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لم يكن يصدقهم بل تغير وجه وامتعض من كلامهم وتهمهم الباطلة التي وجهوها للإمام علي (عليه السلام) ورد عليهم قائلاً: (دعوا عليا دعوا عليا إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي) (٥٠). وليس الصحابة الأربعة اتفقوا على الإيقاع بالإمام علي عند رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، بل خالد بن الوليد ايضاً ممن حاول تقديم ادلة باطلة تدين الامام علي، لكن في الحقيقة كان فعله هو محاولة يائسة من اجل تشويه سمعة الامام علي في سبيل ابعاده عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، ولكن الرسول كان على علم بنواياهم الخبيثة، وهذا واضح من قول بريده الاسلمي عندما رفع رسالة من طرف خالد للنبي، اذ يقول فرأيت الغضب في وجه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وهو يقول: (لا تقع في علي فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي وإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي) (٥١). فالنهي حاضر في رد رسول الله على الصحابة الذين حاولوا اقلاب الأمور لمصلحتهم ضد علي بن ابي طالب، والشيء الأكيد انهم لم يرغبوا بولاية امير المؤمنين، وهذا واضح من رد الرسول علي وليكم بعدي.

الخاتمة

وفق ما تقدم يتضح ان هناك أمور بحاجة الى إعادة استقراء او اخضاعها للنقد والتحليل من اجل ابراز وقائع الإسلام زمن البعثة النبوية بصورة متطابقة مع ما نقلها الأوائل في كتب التراث الإسلامي، مع التأكيد على كل جزئية من شأنها إتمام حقائق مغيبة في كتب التراث الإسلامي اذ يتبين ان حادثة الغدير كانت حاضرة في مسند احمد بن حنبل وبقوة، اذ ذكرها أكثر من صحابي وتابعي، بل هناك تأكيد على وقوع الحادثة مع شهود العيان الذين أخبروا الناس بالكيفية التي تمت حينها، مع ذكر تفاصيل أخرى لها علاقة بالبيعة لأمير المؤمنين.

الملاحظ على روايات الحديث التي نقلها احمد بن حنبل انها تؤكد على ان الصحابة شهدوا للإمام علي بالبيعة مع ذكر تفاصيل ذلك الحدث بكل جزئياته، مما يعني ان المنصفين ذكروا الحادثة دون كتمان او تستر على حقائق التاريخ الإسلامي ويأتي احمد بن حنبل ضمن الذين تحلوا بالأمانة ونقلوها بالكيفية التي وصلت اليهم دون ان يحرفوا الكلام او ينقصوا منه شيء على اقل تقدير.

اعتمد الامام احمد بن حنبل على رواة ثقات لا يشك بنقلهم للحديث النبوي، وهذا بدوره أضاف قيمة أخرى لحادثة الغدير المذكورة في المسند، فهي مسندة عن ثقات حديثهم معتبر دون اي طعون، بل نقل عنهم العديد من الأحاديث النبوية وفي مختلف المصادر الأولية، وهذا يعني ان ابن حنبل كان محترفاً بمعرفة علل الحديث ورجاله، فلم يرغب بذكر رواة يؤاخذ عليهم من قبل أصحاب الجرح والتعديل.

يتضح ان الذين شهدوا بحدوث البيعة في غدير خم هم اثنتا عشر راوي، ذكرهم احمد بن حنبل في مسنده، وايضاً ذكر ثلاثة عشر راوي على اعتبار ان الذين حضروا برحبة الكوفة وشهدوا هم من اهل بدر فيكون عددهم ثلاثة عشر صحابي كلهم شهد بما تم للإمام علي من بيعة في اعناق المسلمين وبوصية رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم).

الملاحظ ايضاً ان احمد بن حنبل كان عارفاً بحق امامة علي بن ابي طالب، ويرى اثرها واضح في احاديث النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وما نقله الصحابة من اقوال وافعال تدل على مكانة امير المؤمنين علي عند رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، اذ كان حريصاً على اظهار تلك المكانة ومن لسان الصحابة البدريين، الذين شهدوا التنزيل وعرفوا بالتفسير والتأويل، فلا غبار على افعالهم وشهادتهم بشأن حادثة الغدير، وهذا الامر يحسب لابن حنبل واستقراءه لواقع ذلك الزمن وتوثيقه لأحداثه المهمة التي لها اثر كبير في بناء عقيدة المسلم وتقوية دين الإسلام.

الهوامش

١- احمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ج١، ص٥٢٨.

٢-احمد بن حنبل، المسند، ج٥، ص٢٦.

٣-احمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢، ص٥٦٣.

٤-احمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢، ص٥٦٤.

٥-احمد بن حنبل، فضائل الصحابة، ج٢، ص٥٧٠.

٦- محمد بن منصور بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر العابد، المعروف بالطوسي من أهل بغداد، كان متقي من عباد زمانه، توفي عام ٢٥٤هـ وله من العمر ٨٨ سنة. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٤، ص١٣.

٧-ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ج١، ص٣١٩.

٨-احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص٩٥.

٩-ابن ابي يعلى، طبقات الحنابلة، ج١، ص٣٢٠.

١٠- للتفصيل ينظر: حسن سلهب، علم الكلام والتاريخ، ص٧٧-٨٤.

١١- ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٥٣٥؛ وينظر: اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١، ص٩٣.

١٢-ينظر، احمد بن حنبل، المسند، ج٤، ص٣٧٢.

١٣-ابن قتيبة، المعارف، ص٣٤١؛ خير الدين الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٢٥٥.

١٤- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٧٠.

١٥- ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٨٤.

١٦-ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص١٦٦.

١٧-ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٣٦٤.

١٨-الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص١٨٨.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١٩-الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٦٥.
٢٠-ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٢٠٨.
٢١-ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٢٤٢.
٢٢-اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١، ص٥٥.
٢٣-ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٨٩.
٢٤- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٧٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٣٧؛ ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص١٦٧.
٢٥-الاميني، الغدير، ج١، ص٦٤.
٢٦- البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٠٨.
٢٧-العجلي، معرفة الثقات، ج١، ص٣٨٠.
٢٨-ينظر، ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٥١؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٠، ص١١٥؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٢، ص١٠٧؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص٣٣٢.
٢٩-العجلي، معرفة الثقات، ج١، ص٣٦٥؛ ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٣٨.
٣٠-الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٤١٨.
٣١-ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣، ص١٢٠٥.
٣٢-العجلي، معرفة الثقات، ج٢، ص١٨٦.
٣٣- هو عامر بن واثلة الليثي ذكرناه في ص٥ من البحث.
٣٤- احمد بن حنبل، المسند، ج٤، ص٣٧٠.
٣٥-تاريخ ابن كثير، ج٥، ص٢٣١.
٣٦-خصائص امير المؤمنين عليه السلام، ص١٠٠. وايضاً في كتابه الاخر: السنن الكبرى، ج٥، ص١٣٤.
٣٧-تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٢٠٥.
٣٨-تاريخ الإسلام، ج٣، ٦٣١.
٣٩-مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٤.
٤٠-المعجم الكبير، ج، ص١٧١.
٤١- احمد بن حنبل، المسند، ٤، ص٣٧٠.
٤٢- عطية العوفي: هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي، أبو الحسن: من رجال الحديث. كان يعد من شيعة أهل الكوفة. خرج مع ابن الأشعث، فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفي: ادع عطية، فان سب علي بن أبي طالب وإلا فاضربه ٤٠٠ سوط واحلق رأسه ولحيته، فدعاه وأقرأه كتاب الحجاج، فأبى أن يفعل، فضربه ابن القاسم الأسواط وحلق رأسه ولحيته. ثم لجأ إلى فارس. واستقر بخراسان بقية أيام الحجاج، فلما ولي العراق عمر بن هبيرة أذن له في القدوم فعاد إلى الكوفة، وتوفي بها سنة ١١١هجرية. خير الدين الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٣٧.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٤٣- الجحفة: قرية كبيرة على طريق المدينة تبعد عن مكة أربع مراحل، يلتقي بها اهل مصر والشام اذ مروا بالمدينة، سميت بالجحفة لان السيل اجحفها وحمل أهلها في بعض الأعوام. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١١١.

٤٤-احمد بن حنبل، المسند، ج٤، ص٣٦٨.

٤٥- ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج١١، ص٤٤.

٤٦- احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص١١٩.

٤٧- احمد بن حنبل، المسند، ج١، ص٨٤.

٤٨- احمد بن حنبل، المسند، ج٤، ص٢٨١.

٤٩- المصنف، ج٧، ص٥٠٣.

٥٠-احمد بن حنبل، المسند، ج٤، ص٤٣٨.

٥١-احمد بن حنبل، المسند، ج٥، ص٣٥٦.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر الأولية

-ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١-**الكامل في التاريخ** (مطبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٦م).

-البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).

٢-**التاريخ الكبير** (نشر المكتبة الإسلامية، ديار بكري، تركيا د.ت).

-ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م).

٣-الثقات (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الاولى، الهند ١٩٧٣م).

٤-**مشاهير علماء الامصار**، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم (مطبعة دار الوفاء-المنصورة، الطبعة الأولى ١٩١٩م).

-ابن حجر، احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٥-**الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض (الطبعة الأولى ١٩٩٥م).

٦-**تقريب التهذيب**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (الطبعة الثانية، بيروت ١٩٩٥م).

-ابن أبي الحديد، عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).

٧-**شرح نهج البلاغة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (الطبعة الاولى ١٩٧٨م).

-ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الحافظ أبو عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ/٨٥٥م).

٨-فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس (الطبعة الأولى ١٩٨٣م).
٩-**المسند** (دار صادر، بيروت د.ت).
-الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
١٠-**تاريخ بغداد**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (مطبعة دار المعرفة، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٧م).
-الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
١١-**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (مطبعة لبنان، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٧م).
١٢-**ميزان الاعتدال**، تحقيق: علي محمد البجاوي (الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٣م).
-المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م).
١٣-**تهذيب الكمال**، تحقيق: بشار عواد معروف (الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٥م).
-الصفدي، صالح بن علي الحنفي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
١٤-**الوافي بالوفيات**، تحقيق: احمد الارناؤوط، وتركي مصطفى (مطبعة بيروت، ٢٠٠٠م).
-ابن سعد، محمد بن سعد (٢٣٠هـ/٨٤٤م).
١٥-**الطبقات الكبرى** (مطبعة دار صادر، بيروت د.ت).
-ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد بن ابي شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي (ت٢٣٥هـ/٨٩٤م).
١٦-**المصنف**، تحقيق: سعيد اللحام (الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٩م).
-ابن عبد البر، أبو يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
١٧-**الاستيعاب في معرفة الاصحاب**، تحقيق: علي محمد البجاوي (مطبعة دار الجبل، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢م).
-العجلي، احمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن (ت٢٦١هـ/٨٧٥م).
١٨-**معرفة الثقات** (الطبعة الأولى ١٩٨٤م).
-ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م).
١٩-**تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق: علي شيري (مطبعة دار الفكر، بيروت ١٩٩٤م).
-ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).
٢٠ . **المعارف**، تحقيق: ثروت عكاشة (مطبعة دار المعارف، الطبعة الثانية، مصر ١٩٦٩م).
-ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢١. **البداية والنهاية**، أربعة عشر جزء (مطبعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٨٨م).
-النسائي، الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م).
٢٢-**خصائص امير المؤمنين عليه السلام**، تحقيق: محمد هادي الأمين (المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف د.ت).
٢٣-**السنن الكبرى**، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن (الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩١م).
-الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م).
٢٤-**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** (دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م).
-ياقوت الحموي، شهاب الين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٢٥-**معجم البلدان** (دار احياء التراث العربي، بيروت ١٩٧٩م).
-أبو يعلى، احمد بن علي بن المثنى (ت٣٠٧هـ/ ٩١٩م).
٢٦-**طبقات الحنابلة**

ثانياً: المراجع

-الاميني، عبد الحسين احمد
١-**الغدير في الكتاب والسنة والادب** (الطبعة الرابعة ١٩٧٧م).
-الزركلي، خير الدين
٢-**الاعلام** (الطبعة الخامسة، بيروت ١٩٨٠م).
-سلهب، حسن
٣-**علم الكلام والتاريخ** (الطبعة الأولى، بيروت ٢٠١١).
-اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.
٤-**موسوعة طبقات الفقهاء**، اشراف: جعفر السبحاني (مطبعة اعتماد، الطبعة الأولى، قم ١٩٩٧م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies